أ المفهوم القديم ) الضيق ( أو التقليدي للمنهج -

المنهج بمفهومه التقليدي عبارة عن مجموعة المعلومات والحقائق

والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة

وتنمية قد ا رتهم عن طريق الإلمام بخب ا رت الآخرين والاستفادة منها .

لقد جاء هذا المفهوم بنظرة تقليدية إلى وظيفة المدرسة إذ كانت ترى

إن وظيفتها تنحسر في تقديم ألواناً من المعرفة إلى الطلبة ثم التأكد عن

طريق الاختبا ا رت ولا سيما التسميع عن حسن استيعابها لها .

إن سبب هذه النظرة الضيقة تعود إلى تقديس المعرفة بوصفها حصيلة

الت ا رث الثقافي الذي ورثه الجيل الحاضر عن الأجيال السابقة .

إن المنهج بمفهومه التقليدي يركز على المعلومات والحقائق والمفاهيم

مما أدى هذا التركيز إلى إهمال جوانب العملية التربوية معظمها لذلك فقد

وجهت له الانتقادات الآتية :

8

أولا : بالنسبة للطلبة :

1 - إهمال النمو الشامل للطلبة : لم يهتم المنهج التقليدي بالنمو الشامل

للطلبة أي بنموهم في الجوانب كافة وانما اهتم فقط بالجانب المعرفي

المتمثل في المعلومات وأهمل بقية الجوانب الأخرى مثل الجانب

العقلي والجانب الجسمي والجانب الديني والجانب الاجتماعي

والجانب النفسي والجانب الفني .

2 - إهمال حاجات وميول ومشكلات الطالب : لقد أدى اهتمام كل مدرس

بمادته الد ا رسية إلى عدم الاهتمام بحاجات الطلبة ومشكلاتهم وميولهم

فهذا الإهمال له أثار سيئة إذ انه يؤدي إلى الانح ا رف والفشل الد ا رسي

، كما انه قد يؤدي إلى عدم إقبالهم على الد ا رسة وتعثرهم فيها .

3 - عدم م ا رعاة الفروق الفردية بين الطلبة : المنهج يركز على معلومات

عامة يكتسبها التلاميذ والكتب الد ا رسية تخاطبهم جميعاً بأسلوب واحد

والمفروض أن يهتم المنهج بالفروق الفردية بين الطلبة وأن يؤخذ هذا

المبدأ في الاعتبار عند تأليف الكتب الد ا رسية وعند القيام بعملية

التدريس وعند استعمال الوسائل التعليمية وعند ممارسة الأنشطة.

ثانياً : بالنسبة للمواد الد ا رسية :

1 - تضخم المقر ا رت الد ا رسية : نتيجة للزيادة المستمرة في المعرفة بشتى

جوانبها ونتيجة لاهتمام كل مدرس بالمادة التي يدرسها فقط اهتم

مؤلفو المواد الد ا رسية إلى إدخال الإضافات المستمرة عليها حتى

تضخمت وأصبحت تمثل عبئاً ثقيلاً على المدرس والطالب معاً.

9

2 عدم ت ا ربط المواد : أدى اهتمام كل مدرس بالمادة التي يقوم بتدريسها -

إلى خلق حاجز قوي بين المواد الد ا رسية وبالتالي لم يعد بينها ت ا ربط

أو تكامل . ومعنى ذلك أن المعرفة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ

تصبح مفككة وهذا هو عكس ما يجب أن يكون .

3 - إهمال الجانب العملي : يركز المنهج التقليدي على المعلومات لذلك

لجأ المدرسون في الطريقة اللفظية لشرح وتفسير وتبسيط هذه

المعلومات نظ ا رً لأن ذلك يوفر لهم الوقت لإتمام المقر ا رت الد ا رسية

وقد أدى هذا الوضع إلى إهمال الد ا رسات العملية بالرغم من أهميتها

التربوية البالغة في إشباع الميول واكساب المها ا رت .

ثالثاً : بالنسبة للجو المدرسي العام